الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي
جامعة البليدة 2 – لونيسي علي –
كلية: العلوم الإقتصادية و العلوم
التّجارية و علوم التّسيير
قسم: العلوم الإقتصادية

دور النّظم الإحترازية في حماية القطاع البنكي و التّخفيف من حدّة الأزمات المالية – دراسة تقييميّة لحالة بعض البنوك الجزائرية–

أطروحة مقدّمة لنيل درجة الدّكتوراه (ل.م.د) في العلوم الإقتصادية
تخصص: مالية و بنوك

نوقشت يوم 26 فيفري 2018

إعداد الطّالبة:
خليفة أسياء.

إشراف الدّكتور:
للوشي محمد.

السّنة الجامعيّة: 2017 / 2018

الجمهـورية الجـزائـريـة الدّيـمقـراطيـة الشّـعبـيـة
وزارة التّعليـم العـالـي و البـحث العلـمـي
جـامعـة البـليـدة 2 – لـونيسـي علي –
كلية: العلوم الإقتصادية و العلوم
التّـجاريـة و علــوم التّسييـر
قسم: العلوم الإقتصادية

دور النّظم الإحترازية في حماية القطاع البنكي و التّخفيف من حدّة الأزمات المالية – دراسة تقييميّة لحالة بعض البنوك الجزائرية–

أطروحة مقدّمة لنيل درجة الدّكتوراه (ل.م.د) في العلوم الإقتصادية
تخصص: مالية و بنوك

إعداد الطّالبة:
خليفة أسياء.

أمام اللّجنة المشكّلة من:

رزيق كمال	أستاذ	جامعة البليدة 2	رئيسا
للوشي محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة البليدة 2	مشرفا و مقررا
بن حمودة فطيمة	أستاذة	جامعة البليدة 2	عضوا مناقشا
منصوري الزين	أستاذ	جامعة البليدة 2	عضوا مناقشا
أيت عكاش سمير	أستاذ محاضر أ	جامعة البويرة	عضوا مناقشا
لباز أمين	أستاذ محاضر أ	جامعة الجلفة	عضوا مناقشا

السنـة الجـامعـيـة: 2017 / 2018

الملخّص:

عملت موجة التّحرير المالي و الثورة التكنولوجية و المعلوماتية على فتح المجال أمام الدّول والمتعاملين الإقتصاديين خاصة البنوك لتحقيق أرباح إضافية، و لكن في نفس الوقت فتحت مجالا آخر لتراكم المخاطر الّتي أدّت إلى إضعاف القطاع البنكي و حدوث الأزمات المالية، ممّا دفع بالدّول الصّناعية العشرة إلى التّفكير في إنشاء لجنة تهتم بوضع قواعد و نظم خاصة بالعمل المصرفي تعمل على دعم استقرار القطاع البنكي الدّولي و تفادي وقوع أزمات مالية.

نشأت و تطوّرت النّظم الإحترازية العالمية على يد لجنة بازل للرّقابة البنكية، منذ منتصف السبعينيات من القرن العشرين، في شكل مقرّرات لجنة بازل الأولى، الثّانية، الثّالثة والأوراق المساندة لها، و تهتم هذه المقرّرات بكيفية إدارة المخاطر البنكية، بتعزيز الرّقابة والحوكمة البنكية.

طمحت لجنة بازل للرّقابة البنكية منذ نشأتها إلى تحقيق استقرار القطاع المالي العالمي، لكن نظراً لزيادة وتيرة الأزمات المالية في الآونة الأخيرة، وُجِّهت للجنة بازل عدّة انتقادات فيما يخص قدرتها على تحقيق الهدف الأساسي الّذي أنشأت من أجله و هو تقوية القطاع البنكي و تفادي الأزمات المتعلقة به، و من هذا المنطلق قمنا بهذه الدّراسة للكشف عن مدى مساهمة النّظم الإحترازية في تجنّب الأزمات المالية المترتّبة عن إفلاس البنوك، و الحد من تداعياتها.

و بغية إبراز أهمية معايير النّظم الإحترازية في تشجيع البنوك على التّحسين المستمر لقدراتها على قياس و إدارة المخاطر، و بالتالي دعم استقرار القطاع المالي العالمي، استخدمنا المنهجين الوصفي و التّحليلي، لعرض مختلف المراحل الّتي مرّت بها اتفاقيات بازل، الأزمات المالية و تطوّر النّظام البنكي الجزائري، و من ثمّ وصف الأفكار الّتي جاءت بها النّظم الإحترازية و تحليل أثرها على بيئة العمل البنكية، بالإضافة إلى و صف و تحليل مؤشّرات الإستقرار المالي لكافّة البنوك العاملة بالجزائر خلال الفترة (2009-2015)، و أخيرا توصّلنا من خلال دراستنا إلى أنّه رغم تأخّر الجزائر في تطبيق مقرّرات بازل، إلاّ أنّها بادرت بالعديد من الإصلاحات وتجسّدت هذه الإصلاحات في التّحسن الملحوظ في إدارة المخاطر الإئتمانية و تطوّر أساليب الرّقابة البنكية، كما أهملت بعض الجوانب خاصّة إطار الحوكمة البنكية و استعمال نسبة التوزيع القطاعي للقروض.

الكلمات المفتاحية: النّظم الإحترازية، لجنة بازل (1 و 2 و 3)، القطاع البنكي، إدارة المخاطر البنكية، الرّقابة البنكية، الحوكمة البنكية، الأزمات المالية.

Résumé:

La libéralisation financière et la révolution technologique ont contribué à ouvrir la voie aux nations et opérateurs économiques, notamment les banques pour réaliser des bénéfices supplémentaires, mais dans le même temps on a vu apparaître l'accumulation des risques, ce qui a conduit à l'affaiblissement du secteur bancaire et la survenue des crises financières. C'est pour cette raison que les dix principaux pays industrialisés (G10), ont pensé à créer un comité chargé d'établir des règles dans le domaine bancaire, pour soutenir la stabilité de ce secteur à l'échelle internationale et éviter les crises financières.

Les systèmes prudentiels mondiaux ont été créés et développés par le Comité de Bâle sur le contrôle bancaire depuis le milieu des années 1970, sous la forme de décisions de Bâle I, jusqu'à Bâle III, ses dernières s'intéressent à la gestion des risques bancaires, par le renforcement du contrôle et la gouvernance bancaire.

Depuis sa création, le Comité de Bâle sur le contrôle bancaire a pour objectif de maintenir la stabilité du secteur financier mondial, mais en raison de la multiplication des crises financières ses derniers temps, le Comité de Bâle a été critiqué sur sa capacité à atteindre son principal objectif, celui de renforcer le secteur bancaire et d'éviter les crises, et c'est à partir de là que nous avons mené cette étude, pour révéler dans quelle mesure les systèmes prudentiels contribuent à éviter les crises financières résultant de la faillite des banques, et à réduire leurs impacts.

Et afin de souligner l'importance des normes prudentielles dans l'encouragement des banques à l'amélioration constante de leurs capacités de gestion des risques, en favorisant ainsi la stabilité du secteur financier mondial, nous avons utilisé la méthode descriptive et analytique, aussi pour présenter les différentes phases de Bâle, les crises financières et le développement du système bancaire Algérien ; puis de cela décrire les idées qu'ont amené ses normes et analyser leurs impacts sur l'environnement des affaires bancaires. On plus de la description et l'analyse des indicateurs de la stabilité financière de l'ensemble des banques opérant en Algérie au cours de la période (2009-2015). Finalement , nous avons conclu qu'en dépit du fait que l'Algérie a été retardé dans la mise en œuvre des principes de Bâle, cependant, elle a introduit un grand nombre de réformes, et ces derniers se sont fait sentir on une nette amélioration dans la gestion des risques de crédit, et dans le développement des outils du contrôle bancaire, en outre, certains aspects ont été négligés, en particulier le cadre de la gouvernance bancaire et l'utilisation d'un ratio de répartition sectorielle des prêts.

Mots-clés: systèmes prudentiels, le Comité de Bâle (1, 2 et 3), le secteur bancaire, la gestion des risques bancaires, le contrôle bancaire, la gouvernance bancaire, les crises financières.